دراسة وصفية للتكية الرفاعية بمنطقة حى بولاق أبو العلا

عائشة التهامى هانى محمد رشدي ريهام إسماعيل عبدالمولى
كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم

المقدمة

لعبت التكايا دوراً هاماً في الحياة الدينية والسياسية للدولة العثمانية منذ بدايتها وذلك للدور الكبير الذي قام به الصوفيين في نشأة الدولة العثمانية منذ عصر عثمان غازي مؤسس الدولة الذي تزوج ابنه " أدهبالي " رئيس مشايخ الطرق الصوفية الذي قلده نطاق الجهاد والسيف بوصفه مجاهداً غازياً ولقبه بالغازي وببادشاه آلعثمان ولقد أصبح هذا التقليد عرفاً في تاريخ السلاطين العثمانيين إذ لا تتم بيعة السلطان الجديد إلا بعد أن يتم تقليده سيف عثمان من يد إما مجامع أيوب سلطان بإستانبول ومنذ ذلك الحين أصبحت سياسة عثمان قائمة على الغزو والجهاد ضد دار الكفر أو أراضى غير المسلمين والتحق به رجال الدين والعلماء وجماعة الأخيان أى الأخوان القائمة على الطريقة الصوفية كما أنهم ارتبطوا ارتباطاً قويا بالطريقة المولوية لمولانا جلال الدين الرومي ضمن الموروث الديني في الأراضي السلجوقية في آسية الصغرى فأدى ذلك إلى اهتماما لسلاطين العثمانيين بإنشاء التكايا العديدة في ربوع الدولة[1].

التمهيد

التكية كلمة فارسية تعنى دار التعبد للدراويش و أبناء السبيل و الفقراء والمساكين, و هي من المنشآت التى ظهرت في العصر العثماني وكانت تقوم بنفس دور الخانقاة في العصر المملوكي[2]. والتكية من حيث التصميم المعماري هيتطور لشكل المدرسة معمارياً ووظيفياً، وربما تمثل مزيجاً من المدرسة والخانقاة, وتتكون لتكية غالبا من صحن يحيط به من الجهات الأربعة تنظم خلفها حجرات الدراويش, و تتكون التكية من ثمانية منشآت وهي السماع خانة(مكان العبادة) وحجرة الرياضة الصوفية) , مساكن الدراويش, والسلاملك(مكان إقامة الشيخ), والحرملك (المكان المخصص لعائلة الشيخ) والمطبخ ومخزن الطعام, وخانة القهوة وهى حجرة انتظار مخصصة للضيوف يتم فيها شرب القهوة, وأخيراً تربة شيخ الطريقة التى غالباً ما توجد بجانب السمعاخانة, ومعظم التكايا ذات حدائق، كما كان بالتكية مسجداً منفصلا بالإضافة إلى مدرسة للأولاد مخصصة لتدريس القرآن الكريم والخط والحساب[3].

الدراسة الوصفية للتكية الرفاعية

رقم الآثر: آثر رقم442.

---

(1) مؤنس, حسين، : أطلس تاريخ الإسلام، دار الزهراء للإعلام العربي, ط1, 1987م, ص٣٥٦
أوغلي , أكمل الدين, الدولة العثمانية منذ قيامها حتي معاهدة ڤينارجة الصغرى عام ١٧٧٤م، ص١٩

(2) Arseven.(C.E),TürkSanati, Istanbul, 1970, p.90.

(3) اليزل, محمد سمير,:التكية, المجلة المعمارية العلمية, كلية الهندسة المعمارية, جامعة بيروت, العدد3, سنة1987م,ص٤٣
Arseven.(C.E),TürkSanati, p.90;
غالب,عبدالرحيم،:موسوعة العمارة الإسلامية، بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، ص١٠٧/ الصفصافي, أحمد المرسي,: أوراق تركية حول الثقافة والحضارة -الكتاب الثاني اللغة والأدب والفنون, أنتراك للطباعة و النشر, القاهرة2003م،ص٥٣/ الشناوى ,عبدالعزير محمد،: الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها، ج1،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1980م, ص٥٩.

الموقع

تقع التكية الرفاعية حالياً في شارع الخروب المعروف بسوق العصر بمنطقه رمله بولاق أبو العلا و بالتحديد خلف مستشفي بولاق العام و بجوار مسجد سنان باشا و هي مستغله حاليا كمقر تفتيش أثار غرب القاهرة و القليوبية, و هذا الموقع ليس هو الموقع الاصلى لها فقد كانت فى الاصل تقع بنفس المنطقة إلى الشمال من الموقع الحالى و التى يشغل مكانها الان المجموعة الصحية و المستشفى الاميرى, فقد كانت التكية فى العصر العثمانى تشرف على شاطئ النيل ببولاق و ملاصقة لترسانة بولاق, و كان الخط الذى تقع فيه التكية يعرف بخط ساحل الغلال, و قد تم تفكيك أحجار فى أواخر سنة1358هـ/1936م و نقلت جهة الجنوب, و قامت مصلحة الاثار العربية بتلك المهمة وبلغت نفقات هذه العملية حوالة خمسة الالاف جنيها[1].

تابع لمنطقة تفتيش: تفتيش غرب القاهرة والقليوبية.

تاريخ التسجيل

تم تسجيله بقرار وزارى برقم10357لسنة1951م, كما تم إستخراج قرار اللجنة الدائمة للحرم حول التكية في2006/6/5م, و قرار مجلس الادارة للحرم أيضاً في2006/8/27م[2].

المنشيء و تاريخ الإنشاء

يرجع تاريخ هذه المُنشَأة إلي سنة1188هـ/1774م, بعد أن قام عّلِي بك الكِبير بتجديدها ضِمن المُنشَآت التي أتمهَا بهذه المنطقَة وسُجِل ذلك التاريخ من خلال لوحة مُستطِيلة تقع بالواجهة الرئيسِية أعلي باب المدخَل الرئيسِي.

و قد كانت هذه المُنشَأة وقت بنائهَا مسجِد صغِير عُرف "بمسجِد المغربي", وفي سنة1079هـ/1668م تحول المسجِد إلي تكِية بعد أن أقامَت فيه طائفة الفقراء الكلشنية أتباع الشيخ إبراهِيم الكلشني ومنذ ذلك الحِين أصبح يُعرف " بالتكِية الكلشنية"[3], و في سنة1185هـ/1771م شرَع عّلِي بك الكِبير في تجدِيدهَا ضِمن مجمُوعَة معمَارية كبيرة تشتمِل علي قيْسَارِيَة[4] و خاناً وُشونة غلال[5], و أكَد علي ذلك الجَبرتي عِندمَا تحَدث عن أعمَال عّلِي بك الكِبير قائلاً "ومن إنشَائهُ أيضاً العمَارة العظِيمَة التي أنشَأها بشاطِيء النيل ببولاق حيث دكك الحَطب تحت ربع الخَرُنوب وهي عِبارة عن قيْسَارِيَة عظِيمَة ببابين يسلك منها من بحري إلي قبلِي و بالعكس وخاناً عظِيماً يعلوُه

([1])حسن, هِند علي: مُنشَآت التصوُف بمدينة القاهِرة من الفتح العُثمَاني حتي نهَاية القرن 19، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعَة القاهِرة، 2002م, ص113.

([2])وحدة المعلومات الخاصة بمنطقة تفتيش آثار غرب القاهرة و القليوبية.

([3])متولي,على ماهر,: أسُس تصمِيم العمَائر السكنية في القاهِرة في العصرين المملوُكِي العُثمَاني، دراسة آثرية مِعمَارية، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعَة القاهِرة، 2006 م, ص197.

([4])قيْسَارِيَة:جمع " قَيْسَري " وكان هذا المُصَطلح يُطلق علي الأسواق الكبيرة التي كانت تُقام في المدن العتيقَة و كانتُباع فيه الأثواب والزَرَابِي والحُلي ونحوها.

([5])شُونة غلال: كلمَة " شُونة" تُعني مخزن وكلمَة " غلال " هي جمع غلة وبالتالِي فالكلمَة بأكملهَا تُعني مخزن الحبُوب أو الغلال.
المُعجَم الوسِيط، باب الشين، ص501

مسـاكِن مـن الجهَــتين و بخـَارجـَهُ حـَوانيــت و ُشــونة غـلال حيـث مَجــري النيـل و مسجــِد مُتوسِط[1] وكان العمـَل في ذلك سنة خمس وثمـَانين[2]".

إلا أنه ُتوفـِي قبل أن يتم عمـَارتهـَا فتولـي إتمـَامِهـَا من بعـدهُ محـمد بك أبو الـدهب و إنتهـَت التجــديدات بهــا سـنة1188هــ/1774م ثـم خصَصــها للســادة الرفاعِــية فنســبت إلـيهم وأصبحـَت ُتعـرف "بالتكـِية الرفاعـِية", و أيضاً عرفت "بتكـِية بولاق[3].

و قد أشـَار إليها علي باشا مبارك بعد أن أصبحـت تكـِية قـائلاً "تكـِية السـَادة الرفاعـِية هـي فـي بـولاق، و إيرادهـَا فـي كل سـنة ستة الآف قـرش و مائتـا قـرش وسـتة وثمـَانون قرشـاً ونصـف قرش[4].

أما عن المنشيئ الفعلي للتكية فهو الشيخ محمـد بن عبد العـزيز[5], الذي ُتنسـَب إليـه هذه المُنشـَأة حيـث كانـت فـي بـاديء الأمـر مسجـِد صغـِير قـام بإنشـَــائه فـي أوائـل القـرن11هـ/17م, و عندمـا ُتوفي ُدفـِن فيه[6] و مُنذ ذلك الحـِين ُنسِـب إليه و أصـبح المسجـِد ُيعرف بإسمهُ ثم غلـب عليه بعض التجـديدات والتغـيرات التي أشـَارنا لها من قبل.

التكوين العام للآثر[7]:

لهذه التكـِية تخطِـيط فريـد فهـي تحـتوي علـي صحـنين أحدهُمـَا مكشـُوف و الآخـر مسقـُوف, فالصحن المكشُوف يُحـِيط به ثـلاث إيوانـات، أمـا الصـحن الثـاني المسقـُوف فيتخـَللـهُ دهليـز أو مَمر مُستطـِيل, و يلتف حـَولهُ من ثلاث جهـَات الخـَلاوي التي كان ُيقـِيم بها الدراويـش[8].

الوصف المعماري من الخارج[9]:

تطل التكية على الخارج بثلاث واجهات أحدهما الواجهة الشرقية و هي الواجهة الرئيسية و التى تطل علي شارع الخروب, و الواجهة الشمالية و هي الواجهة الفرعية و تطل علي الشارع الجانبي, و الواجهة الجنوبية الغربية و هي واجهة فرعية أيضاً.

أما عن حرم التكية فهو كالآتى الواجهة الشمالية حرمها شارع السنانية الذي يعد حرما طبيعاً لها, و الواجهة الشرقية حرمها مسجد سنان باشا, و الواجهة الغربية حرمها شارع سوق الحطب الذي

([1])الجبرتي , عبد الرحمن , : عجائب الآثار في التراجم و الأخبار ، ج1, تحقيق محمد قاسم، دار الطباعة العامرة ببولاق 1270هـ / 1876م، ص502

([2])من هذة المقوله يتضِح من هذا التاريخ المَذكـُور أن التكـِية الحاليـة تم تجـديدهـَا منذ سنة1185هـ/1771م, و إنتهـي العمَـل بها في سنة1188هـ/1774م.

([3])رزق: أطلس العمارة الإسلامية و القبطية بالقاهرة, ط1, ج4, القسمين الأول و الثاني, مكتبة مدبولي2003م، ص1146
أبو العمايم ,محمد ،: آثار القاهرة الإسلامية في العهد العثماني، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، استانبول ، 2003، ص429

([4])مبارك , على ,ت / 1893م : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة و مدنها و بلادها القديمة و الشهيرة ، ج6، بولاق 1887م، ص55

([5])هو الشيخ محمد بن عبد العزيز المعروف بإبن عزيزة المغربي، أحد العُلمـَاء المالكـِية بالأزهر الشريف.
رزق: أطلس العمـارة الإسـلامية، ص1146

([6])كانت التكـِية قبل نقلهـَا تحـتوي علي ضريح الشيخ محـمد بن عبد العـزيز وكان هذا الضريح يقع داخـِل الإيوان الشمـَالي الغربي . أما الآن لا أحد يَعلم بالضبط هل ُنقل الضريح مع المُنشـَأة إلي موضِعهـَا الجـديد أم لا .
أبو العمـايم، آثار القاهرة، ص431

([7])حجة رقم474 محفوظة بوزارة الأوقاف.

([8])حسن: منشآت التصوف, ص119.

([9])وصف الباحثة.

يعد حرماً طبيعياً لها, و الواجهة الجنوبية تطل على عقار ملاصق يفصل بينهما مسافة2.5م تؤخذ من مساحة العقار.

الواجهة الشمالية الشرقية "الواجهة الرئيسية"[1]

تطل على شارع الخروب، وهي مشيدة من الحجر الفص النحيت, و يتقدمها ساحة مستطيله محاطة بسور مبني يعلوه سياج معدنية رمحية, و يحتل الطرف الشرقي منها كتلة المدخل الرئيسي للتكية.

تبدأ الواجهة من الطرف الشمالي بمسافة خالية من أي فتاحات يتصدر ركنها عمود حجرى إسطواني له تاج من المقرنصات و قاعدة ناقوسية, و يتوسطه هذه المساحة إطار بارز على هيئةحرفL اللاتيني مزخرف بزخارف نباتية منفذة بالحفر البارز عبارة عن ورقة نباتية ثلاثية موضوعه بالإتجاهات الأربعة.

أما باقي الواجهة فتح بها ثلاث دخلات مستطيله متشابهة في التكوين المعماري إلا أنهم مختلفين في المساحة حيث يلاحظ أن الدخلة الوسطي أقل هذه الدخلات إتساعاً, و تبدأ كل دخلة من أسفل بشطف مائل بعرض0.30م, و تنتهي من أعلى بأربع حطات من المقرنصات ذات العقد المنكسر, و يحدد المقرنصات من الخارج إطار من الجفت اللاعب البارز التى يضم كرنداز سداسي الشكل, و شغل داخل كل مقرنصة من الحطات المقرنصة بورقة نباتية ثلاثية ذات قاعدة كأسية منفذة بحجم صغير و نلاحظ أن معظم هذه الزخرفة قد تساقطت, و يفصل كل دخلة عن الآخرى مساحة مستطيله تضم إطار بارز مزخرف بنفس زخرفة الإطار التى تبدأ به الواجهة.

و فتح بكل دخلة مستويين من الشبابيك, تبدأ شبابيك المستوي السفلي على ارتفاع0.30م من الدخلة, و هي عبارة عن فتحة شباك مستطيله, يغلق عليهامن الخارج حجاب من المخرزات الحديدية يحيط به منبل خشبي خالي من الزخرفة، ويغلق على كل شباك من الداخل مصراعين خشبيين خاليين من أي زخارف، ويعلو كل شباك عتب حجري مكون من صنجات حجرية مزخرفة من الجانبين بأشكال مقعرة و محدبة, و يحدد العتب من الخارج إطار من الجفت اللاعب البارز التى يضم كرنداز سداسي الشكل.

أما المستوى الثاني من الشبابيك فتح به قندلية بسيطة تتكون من نافذتين معقودتين بعقدان نصف دائري يرتكزان في الوسط و الجانبين على أكتاف مستطيله, يعلوهما قمرية مستديرة، ويتوّج كل قندلية عقد ثلاثي منفذ بالجفت اللاعب البارز التى يضم كرنداز سداسي و ينتهي عند مفتاحية العقد بميمة مستدير زخرف بداخلها بوريدة متعددة البتلات منفذة بالحفر البارز، و يغلق على كل قندلية حجاب من السلك.

ويتوّج أعلى الواجهة مجموعة من الكوابيل الحجرية المكونة من مستويين كانت مخصصة لحمل شرفات الطوابق العلوية للتكية.

كتلة المدخل

تتصدر كتلة المدخل الطرف الشمالي, و هي عبارة عن حجر غائر متوج بعقد ثلاثي مفصص شغل طاقيته بزخرفة مشعة, بينما شغل ريشتاه الجانبيتان بأربع حطات من المقرنصات المنكسرة التى شغل داخل بعضها بزخرفة نباتية بارزة عبارة عن ورقة ثلاثية ذات قاعدة كأسية, بينما شغل

[1] وصف الباحثة.

داخل البع الآخر بزخرفة المفروكة, و يحدد العقد المدائني من الخارج إطار من الجفت اللاعب الذي يضم كرنداز سداسي, و ينتهي بميمة مستديرة عند مفتاحية العقد شغل داخلها بوريدة متعددة البتلات منفذة بالحفر البارز.

و يزخرف كوشتى العقد مثلثين قائمين الزوايا إلا أن الوتر غير مستقيم زخرف داخل كلاً منهما بزخارف نباتية و هندسية عبارة عن أشكال مثمنه تحصر بداخلها وريدات متعددة البتلات تتخذ بتلاتها هيئة مدببة.

وعلى جانبي حجر المدخل يوجد مكسلتين حجريتين يبلغ يحدد كلاً منهما من الخارج إطار من الجفت اللاعب البارز ذو الكرنداز السداسي, ويتصدر حجر المدخل دخلة رأسية مستطيله يتصدرها باب الدخول الذي يتقدمه عتب من البازلت الأسود, و يغلق عليهمصراع من الخشب زُيِّنى بزخارف هندسية عبارة عن حشوات خشبية مستطيله فضلاً عن زخرفة المعقلي.

و يتوج فتحة باب الدخول عتب من البازلت الأسود نُقش عليها سطرين كتابيين قسم كل سطر إلى أربعة بحور كتابية ذات جوانب مدببة محفورة حفراً بارزاً بالخط النسخ على أرضية من الزخارف النباتية، ونصها**بالسطر الأول السفلي**:

البحر الأول "الله نور بقــعة فضياؤها"
البحر الثاني "يسمو على انوار فرق الفرقد"
البحر الثالث "لما غدت للصابرين هداية"
البحر الرابع "وهدية من سيد لســيد"

ونصها**بالسطر الثاني العلوى**:

البحر الأول "ابقى لنا الرحمن مجدا وتمها"
البحر الثاني "فى البيت عز بالفخار مشيد"
البحر الثالث "والسعد فيها لاح وهو مؤرخ"
البحر الرابع"جلا بها ختامها بمحمد 1188"

يعلو العتب نفيس مصمط خالي من الزخارف ثم عقد عاتق مكوَّن من صنجات حجرية مزخرفة بزخارف هندسية منفذة بالحفر البارز عبارة وحدة زخرفية مكررة متمثلة في رجل الغراب منفذة بالمعدول و المقلوب, و يحدد العتب و العقد العاتق من الخارج إطار من الجفت اللاعب ذو الكرنداز السداسي.

الواجهة الشمالية الغربية[1]:

تنقسم هذه الواجهة الى قسمين يبرز احداهما عن سمت الاخر قليلا مراعاه لخط تنظيم الطريق, و فتح بالقسم البارز منها ثلاث دخلات ذات صدور مقرنصة مكونه من ثلاث حطات من المقرنصات, و يزخرف المساحة الفاصلة بين الدخلات أشرطة بارزة تضم نفس الزخارف بالواجهة الشمالية, و فتح بكل دخلة مستويين من الشبابيك التى تتشابهة تماماً من دخلات الواجهة الشمالية, و ينتهي هذا القسم من الواجهة جهة الغرب بعمود مدمج بالجدار يشبه تلك الموجود بالركن الشمالي منها, و يتوج هذا الجزء خمسة كوابيل حجرية مكونة من مستويين.

[1] وصف الباحثة.

أما القسم الثاني من الواجهة فهو يرتد إلي الداخل بعض الشئ و قد فتح بالمستوى السفلي لهذا القسم جهة اليمين فتحة شباك مستطيله مرتفعة عن الأرض يغلق عليها من الخارج حجاب من المصبعات المعدنية و من الداخل مصراعين من الخشب خاليين من الزخارف و يتوجه من أعلى عتب حجرى مكون من صنجات حجرية متكسرة الجوانب يليها عتب خشبي, و يلي فتحة الشباك فتحة باب مستطيله معقودة بعقد نصف دائري زخرف واجهته بحطتين من المقرنصات, و يحدد العقد إطار من الجفت اللاعب ذو الميمات الصغيرة التى ينتهي عند مفتاحية العقد بميمة كبيرة, و يزخرف كوشتى العقد مثلين بارزين ذات وتر على هيئة ربع دائرة, و يحدد التكوين ككل إطار من الجفت اللاعب ذو الميمات الصغيرة التي ينتهي من الجانبين أسفل عقد الباب بمربعين صغيرين يزخرف كلاً منهما نجمة ثمنية منفذة بالحفر البارز.

أما المستوى العلوى لهذا القسم فقد فتح به خمس فتحات شبابيك مستطيله متماثلة يغلق عليها من الخارج حجاب من المصبعات الخشبية و من الداخل مصراعين من الخشب خاليين من الزخارف, و يتوج كل فتحة شباك عتب خشبي مستطيل, و يوجد في المساحة الفاصلة بين بعض فتحات الشبابيك ثلاث كوابيل حجرية تتشابه مع باقي كوابيل الواجهة.

الواجهة الجنوبية الغربية[1]

هى واجهة صماء ملصق بها مبان حديثة فلا يظهر منها أيه من العناصر المعمارية أو الزخرفية ما يسترعى النظر باستثناء بعض النوافذ العلوية ذات الاحجبة المصبعات المعدنية التى تتشابه تماماً مع شبابيك القسم المرتد من الواجهة الشمالية الغربية.

الوصف المعماري للتكية من الداخل:

ينحصر الوصف المعماري للتكية من الداخل في كيفية الدخول للتكية و الوصف الآثري للعمارة الداخلية للتكية.

كيفية الدخول للتكية[2]**:**

يتم الدخول للتكية من مدخل الرئيسى المشار اليه بالواجهة الشمالية الغربية و التي يفضي إلي دركاة مستطيله فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية, فتح بجدارها الجنوبي فتحة شباك مستطيل يغلق عليها حجاب من المصبعات المعدنية, و يتوج الشباك عتب خشبي مستطيل خالي من الزخارف, كما قسم الجدار الشمالى للدركاة إلى قسيمين بسبب وجود إنكسار بالجدار, و فتح بنهاية هذا الجدار فتحة باب مستطيل يغلق عليه مصراع خشبي خالي من الزخارف, و يتوج فتحة الباب عتب حجرى خالي من الزخارف, أما الجدار الغربي للدركاة فيوجد من بدايته بروز و يوجد بنهايته دخلة مستطيله يتصدرها فتحة باب الدخول للتكية يغلق عليها مصراع خشبي, و يسقف الدخلة سقف خشبي, و يتوج الدخلة عتب خشبي يعلوها دخلة آخرى تمتد حتى نهاية الجدار يتصدرها فتحة شباك يغلق عليها حجاب من المصبعات المعدنية, أما الجدار الشرقي فيمثل فتحة باب الدخول للدركاة من الداخل.

و يسقف الدركاة سقف خشبي من عروق خشبية مطبقة بالواح تزينه زخارف نباتية محورة.

([1])وصف الباحثة.

([2])وصف الباحثة.

التكية من الداخل[1]:

تتكون من صحن أوسط يحيط به من الجهات الشرقية و الغربية و الشمالية ثلاث إيوانات متماثلة, أما الجهة الرابعة و هي الجنوبية فبها باب يفضي من خلاله إلي خلاوي الدراويش وحجرة شيخ التكية, كما تحتوي التكية من الداخل علي مطبخ لإعداد الطعام للمُقيمين بها, و دورة مياه ومخازن, و تُشير الوثائق إلي أن هذه التكية قديماً قبل نقلها كان مُلحق بها ساقية وطاحُونة ولكن حل محلها المخبز المِيري ببولاق[2], لذلك يُمكِن القول أن التخطيط الحالي لها قد إختلف تماماً عن ما كانت عليه من قبل.

الصحن

عبارة عن فناء مكشوف ذو أرضيه من بلاطات حجرية تنخض قليلاً عن أرضية الإيوانات المحيطة بها, فتح بالجهة الشرقية للصحن فتحة الدخول للإيوانات الجنوبي الشرقي و هي عبارة عن بائكة مكونة من عقدين مدببين يرتكزان في الوسط على عمود رخامي إسطواني ذات قاعدة و تاج بسيط, و يرتكزان في الجانبين على الجدارين, و يطل على الصحن من الجهة الشمالية و الجهة الغربية فتحة إيوان مماثلة لفتحة الإيوان الجنوبي الشرقي, أما الجهة الجنوبية للصحن فهى عبارة عن جدار مبني يفصل الصحن عن ملاحق التكية, فتح به من بدايتة فتحه شباك ذات حجاب من المصبعات الخشبية, و يتوجه عتب خشبي, يليه على يساره فتحه باب مستطيله يغلق عليها مصراع خشبي يفضى الى ملحقات التكية, و يتوج فتحة الباب فتحة شباك تتشابه تماماً مع فتحة الشباك في بداية الجدار.

الإيوان الجنوبي الشرقي

و هو إيوان مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية و غطى بسقف من براطيم خشبية مطبقة بالالواح عبارة عن نعل و ساق, يرتكز على إطار خشبي مزخرف بأشكال زجزاجية و مثلثات صغيرة تحصر بداخلها أشكال وريدات مفصصة, و هذه الزخارف مجددة حديثاً, بينما يزخرف السقف نفسه زخارف نباتية متنوعة حيث يوجد منها وريدات محصورة داخل مساحات مستطيلة, و يوجد منها أشكال وريدات مفصصة يخرج منها ورقتين نباتيتين باللونين البني و الأصفر, و يزخرف المساحة المحصورة بين البراطيم أشكال زجزاجية و أشكال وريدات مفصصة مكررة باللونين البني و الأصفر.

يتوسط الجدار الشرقي للإيوان دخلة المحراب, أما الجدار الجنوبي له فهو مصمط و خالي من أيه فتحات, أما الجدار الشمالي فيتوسطه دخلة مستطيله ترتفع عن أرضية الإيوان يتصدرها فتحة شباك مستطيل يغلق عليها حجاب من المصبعات الخشبية, و يسقف الدخلة سقف خشبي مسطح, أما الجدار الغربي للإيوان يتصدره البائكة الثائية التى تطل على صحن التكية.

المحراب

هو عبارة عن محراب مجوف من حنية نصف دائرية خالية من الزخارف ذات طاقية مشعة منفذة بالأحجار المشهرة, و يتوج حنية المحراب إطار نصف دائري يرتكز من الجانبين على عمودين

([1])وصف الباحثة.

([2])حسن: مُنشآت التصُوف، ص116.

رخاميين مثمنين ذواتى قاعدتين مستطيلين و تاجين مزخرفين بزخارف زجزاجيه, و يحدد الإطار من الخارج إطار من الجفت اللاعب ذو الكرنداز السداسية التي ينتهي عند مفتاحية العقد بميمة كبيرة يحددها من الخارج إطار به أربع ميمات بالأقطار الأربعة للميمة, و تزخرف الميمة بداخلها بوريدة متعددة البتلات, و يزخرف كوشتي الإطار مثلثين صغيرين.
و يعلو المحراب تكوين زخرفي عبارة عن مساحة مربعة يحددها من الخارج إطار من الجفت اللاعب ذو اللاعب ذو الكرنداز السداسية, و تحصر المساحة المربعة هذه بداخلها مربع آخر أصغر حجماً يحدده من الخارج إطار من الجفت اللاعب ذو الكرنداز السداسية, و يفصل بين المربعين من الجهات الثلاثة العلوية و الجانبين شريط مستطيل يضم زخارف نباتية قوامها الأوراق الثلاثية بالجهات الأربعة و هي منفذة بالحفر البارز.
بينما يتوسط المربع الداخل جامة مستديرة يحددها من الخارج إطار من الجفت اللاعب ذو الكرنداز السداسية و يضم الأطار أربع ميمات صغيرة بالجهات الأربعة محددة أيضاً بإطار من الجفت و تضم كل ميمة بداخلها وريدة مفصصة, بينما تضم الجامة جامة آخرى مستديرة من الجص حددت من الخارج بإطار من الفستونات الصغيرة, و قسمت من الداخل إلي أربع راطيش يفصل كل خرطوش عن الآخر إطار صغير مستطيل زخرف بزخارف نباتية, و يضم الخرطوشين الأول و الرابع زخارف نباتية, بينما يضم الخرطوشين الثاني و الثالث زخارف كتابية منفذة بخط النسخ مكونه من سطرين نصهما" **بسم الله الرحمن الرحيم كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ**"[1].

الإيوان الشمالي الغربي

ثانى هذه الايوانات فى الناحية الشمالية الغربية, و هو إيوان غير منتظم أصغر قليلا من الايوان الجنوبى الشرقى, فتح بجداره الشمالى الغربى دخلتين مستطيلتين منحرفتين, تضم كلاً منهما مستويين من الشبابيك, و تتميز الدخلة الأولي بإنها تضم بكل مستوى فتحتى شباك, و تتميز شبابيك المستوى السفلي بالدخلتين بإنها شبابيك مستطيله يغلق عليها من الخارج حجاب من المصبعات المعدنية و من الداخل مصراع من الخشب الخالي من الزخارف, بينما شبابيك المستوى العلوى لكلا الدخلتين فهى تمثل قندلية بسيطة تتكون من قمريتين مطولتين يعلوهما قمرية مستديرة, يغلق عليها من الخارج حجاب من السلك.
و قد فرشت أرضية هذا الايوان ببلاطات حجرية وغطى بسقف من عروق خشبية مطبقة بالالواح خشبية مزخرفة بزخارف نباتية تشبه تماما سقف الإيوان الجنوبي الشرقي.

الإيوان الشمالي الشرقي

و هو ثالث الإيوانات و هو عبارة عن مساحة مستطيله, فرشت أرضية ببلاطات حجرية, و له سقف خشبي يشبه تماماً سقف الإيوانين الجنوبي الشرقي و الشمالي الغربي, فتح بجداره الشمالى دخلتين تتشابهين مع الدخلتين بالإيوان الشمالي الغربي, كما فتح بالطرف الجنوبي من الجدار الشرقي فتحه باب توصل بين الدركاة و التكية, كما فتح بالطرف الغربي من الجدار الغربي فتحة باب آخرى تفضى الى حجرة مستطيلة تضم ضريح الشيخ المغربي.

(1)القرآن الكريم, سوة آل عمران, منتصف آية37.

ملحلقات التكية

الممر الموصل للملحقات

يتم الوصول اليها من فتحة الباب الكائنة بالضلع الجنوبى الغربى للصحن والتى تفضى الى ممر مستطيل ذو أرضية من البلاطات الحجرية و سقف من عروق خشبية مطبقة بالالواح خالى من الزخارف, يتوسط الجدار الغربي للممر فتحة باب مستطيله يغلق عليها مصراع خشبي خالي من الزخارف, و يفضي الباب إلى حجرة مستطيله غير منتظمة الأبعاد و هي مستغلة حالياً كمكتب لإدارة التفتيش, و للحجرة أرضية من البلاطات الحجرية و لها سقف خشبى خالى من الزخارف فتح بجدارها الشمالى الغربى شباكين سفليين يعلو كلاً منهما نافدة علوية, و يتوسط الجدار الشرقي للممر فتحة باب آخرى يتقدمها عتب حجرى, يغلق عليها مصراعين خشبيين تفضى الى مساحه مكشوفة ذات أرضية حجرية بها سلم حجرى صاعد يفضى الى الطابق الثانى للتكية وهو طابق متهدم, و يوجد بالجدار الشرقي لهذه الساحة فتحة باب مستطيله كانت تفضي لساحة مكشوفة توصل لمسجد سنان و لكنه شيد سور حالياً يفصل بينهما.

كما فتح بالجدار الشمالي للممر فتحة باب الدخول للممر من الصحن, كما فتح بالجدار الجنوبي فتحه باب آخرى مماثلة تفضي إلى فناء يحيط به خلاوى الصوفية.

الفناء التى يحيط به خلاوى الصوفية

ينتهى الممر السالف الذكر من الناحية الجنوبية بفتحة باب تفضي إلى فناء مستطيل مكشوف, ينقسم إلى رواقين بواسطة صف من الأعمدة مكونه من ثلاثة أعمده رخامية إسطوانية ذات تيجان كورانثية الى بلاطتين, و قد فرشت أرضية الفناء ببلاطات حجرية, و غطي بسقف من عروق خشبية خالية من الزخارف بالجهة الجنوبية, و غطى بالجهة الشمالية بسقف من عروق خشبية يتوسطه شخشيخة مربعه لم يبقى منها سوى رقبتها فتح بها عشرة شبابيك مستطيله يغلق على كلاً منهما حجاب من المصبعات الخشبية.

فتح بالمستوى السفلي من الجدار الشمالي له فتحتى باب مستطيل, تمثل الفتحة الأولي فتحة باب الدخول للفناء من الممر, بينما تمثل الفتحة الثانية فتحة باب إحدى حجرات خلاوى الصوفية و هى مستغلة حالياً كامكاتب للمفتشين, يغلق عليها مصراع خشبي خالى من الزخارف, بينما فتح بالمستوى العلوى لهذا الجدار ثلاث فتحات شبابيك مستطيله يغلق على كلاً منهما حجاب من المصبعات الخشبية.

بينما يضم الجدار الغربي للفناء حجرتين من حجرات الخلاوى, لكل حجرة فتحة باب مستطيله معقودة بعقد نصف دائرى, و يغلق على كلاً منهما مصراع خشبي خالي من الزخارف, و يعلو باب الخلوة الأولي فتحة شباك مستطيل يغلق عليها حجاب من المصبعات الخشبية, و تتشابه كلا الخلوتين من الداخل فكلاً منهما ذا مساحة مستطيله, ذا أرضية حديثة و سقف من العروق الخشبية الخالية من أيه زخارف, و فتح بالجدار الغربي لكل خلوة فتحة شباك مستطيل يغلق عليه حجاب من المصبعات الخشبية, و نلاحظ أن الخلوة الثانية في هذا الجدار قد تحولت إلى دورة مياة حديثة.

أما الجدار الجنوبي للفناء فيوجد به ستة خلاوى متماثلة و متشابهة مع خلاوى الجدار الغربي, أما الجدار الشرقي فيوجد به أربعة خلاوى متماثلة, و نلاحظ فيهما أنه يعلو باب الخلوة الأولي و الثالثة فتحة شباك مستطيله.

حجرة الدفن الملحقة بالتكية:

ويتم الوصول إليها من فتحة باب بالإيوان الشمالي الشرقي للتكية, و هي عبارة عن حجرة مستطيله, فتح بجدارها الشرقي دخلة مستطيله و التى تمثل فتحة باب الدخول للحجرة, و فرشت أرضية الحجرة بالبلاطات الحجرية التى يتوسطها تركيبة حجرية مستطيله الشكل خالية من أيه زخارف أو كتابات, و يسقف الحجرة سقف خشبي من براطيم خشبية مدهون حديثاً باللون البنى.

الحالة الراهنة

- يوجد بباب التكية الواقع فى اقصى الطرف الشمالى الغربى(من الخارج) العتب الذى يعلوه هو عتب ذو صنجات معشقة تفكك فى احجار الصنج مما ادى الى ازدياد توسيع العراميس بين المداميك الحجرية التى تعلوه.
- الواجهة الشمالية الشرقية (الرئيسية) يوجد بها تأكل فى احجار الواجهة بصفة عامة ناتج من الرطوبة الذى يتضح فى كتلة المدخل, وفى احجار المكسلتان على يمين ويسار المدخل كذلك يوجد تأكل فى احجار شباك الايوان الشمالى الغربى المطل على صحن التكية.
- يستغل الاثر كمقر إدارى لتفتيش غرب القاهرة و القليوبية و هو بحاجه إلى تقوية شبكة الكهرباء الخاصة به وذلك نظرا لوجود اجهزة كمبيوتر و جهاز شبكة المعلومات.
- يوجد بعض التلفيات بالبراطيم الخشبية والاسقف المزخرفة .
- يوجد بجانب الباب الذى يؤدى الى الحديقة على يساره زاويه فى الجدار بها تأكل للصف الحجرى الملامس لارضية الحديقة .

الخاتمة و أهم النتائج

بعد العرض التى تعرضنا فيه للتكية الرفاعية و الدور التى لعبته في العصر العثمانى و مفهمها اللغوى و تكوينها المعمارى فضلاً عن للدراسة الوصفية لها تمكنا من التوصل لعدة نتائج و هي كالاتى.

- أن التخطيط الداخلى للتكية يتبع تخطيط المدارس ذات الإيوانات, فضلاً عن أنها تتميز بتخطِيط فريد لاحتوائها علي صحنين أحدهُمَا مكشُوف و الآخر مسقُوف, فالصحن المكشُوف يُحِيط به ثلاث إيوانات، أما الصحن الثاني المسقُوف فيتخلـهُ دهليز أو مَمر مُستطِيل, و يلتف حوَلهُ من ثلاث جهَات الخلاوي التي كان يُقِيم بها الدراويش.
- إستخدام الحجر الجيري في الحوائط الخارجية للتكية المطلة على الطريق, كما إستخدم أيضاً في تشكيل عقود الإيوانات المطلة على الصحن المكشوف.
- تميزت الواجهة الرئيسية الخارجية للتكية بإنها مزخرفة بالدخلات ذات الصدور المقرنصة, وهى حيلة معمارية كان يلجأ إليها المعمار لسببين هما سببمعماريوسبب جمالي,و السبب المعمارى هو دعم الواجهة,أما السبب الجمالى هو إعطائها مظهر جماليا, وكان يفتح بهذه الدخلات مستويين أو أكثر من الشبابيك وقد لعبت دورا بارزا في تناسق الواجهات الخارجية أيضاً.
- تميز مدخل التكية الرئيسي بإنه مدخل منكسر حيث يفضي إلى دركاة و منها إلى داخل التكية.
- تضم التكية محراب حجرى يتصدر الإيوان الجنوبي الشرقي, كما تنوعت أشكال العقود التى تتوج فتحات الأبواب و العقود بالتكية ما بين عقد نصف دائرى و عقد موتور و عقد مدبب و عقد مدائنى.

قائمة المصادر و المراجع

الوثائق

للتكية حجة محفوظة تحت رقم474 محفوظة بوزارة الأوقاف.

المصادر

الجبرتي , عبد الرحمن , : عجائب الآثار في التراجم و الأخبار ، ج1, تحقيق محمد قاسم، دار الطباعة العامرة ببولاق 1270هـ / 1876م.

مبارك , على ,ت / 1893م : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة و مدنها و بلادها القديمة و الشهيرة ، ج6، بولاق 1887م.

المراجع العربية

أبو العمايم ,محمد ،: آثار القاهرة الإسلامية في العهد العثماني، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، استانبول ، 2003

أوغلي , أكمل الدين, الدولة العثمانية منذ قيامها حتي معاهدة ڤينارجة الصغرى عام ١٧٧٤م

رزق: أطلس العمارة الإسلامية و القبطية بالقاهرة, ط1, ج4, القسمين الأول و الثاني, مكتبة مدبولي2003م

الشناوى ,عبدالعزير محمد،: الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها، ج1،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1980م

الصفصافي,أحمد المرسي,: أوراق تركية حول الثقافة والحضارة-الكتاب الثاني اللغة والأدب والفنون, أنتراك للطباعة و النشر, القاهرة2003م

غالب, عبدالرحيم،: موسوعة العمارة الإسلامية، بيروت١٤٠٨هـ/١٩٨٨م

مؤنس, حسين،: أطلس تاريخ الإسلام، دار الزهراء للإعلام العربي, ط1, 1987م

وحدة المعلومات الخاصة بمنطقة تفتيش آثارغرب القاهرة والقليوبية.

الرسائل العلمية

حسن , هنِد علي:مُنشـــآت التصـوف بمدينـــة القاهِرة من الفتح العُثمـَـاني حتي نهـَـاية القرن 19، رسـالة ماجسـتير، كليـة الآثار، جامعـَة القاهِرة، 2002م.

متولي,على ماهر,: أسُس تصمِيم العمـَائر السكنيـة في القاهِرة في العصـرين المملوُكـِي العُثمـَاني، دراسـة آثرية مِعمـَارية، رسالة دكـتوراه، كلية الآثار، جامعـَة القاهِرة، 2006م.

الدوريات

اليزل, محمد سمير,:التكية, المجلة المعمارية العلمية, كلية الهندسة المعمارية, جامعة بيروت, العدد3, سنة1987م

المراجع الأجنبية

Arseven.(C.E),TürkSanati, Istanbul, 1970.

الأشكال و اللوحات

أولاً الأشكال

شكل(1)مسقط أفقي للتكية الرفاعية عن عاصم رزق: أطلس العمارة, الجزء4, القسم الثاني, ص1952.

ثانياً : اللوحات

- لوحة(1) الواجهة الشمالية الشرقية للتكية الرفاعية(تصوير الباحثة)
- لوحة(2) الواجهة الشمالية الشرقية للتكية الرفاعية(تصوير الباحثة)
- لوحة(3) إحدى دخلات الواجهة الشمالية الشرقية الرئيسية للتكية الرفاعية.
- لوحة(4) كتلة المدخل بالواجهة الشمالية الشرقية للتكية الرفاعية.
- لوحة(5) طاقية عقد حجر المدخل بالواجهة الشمالية الشرقية للتكية الرفاعية.
- لوحة(6) النص الكتابي أعلى كتلة المدخل بالواجهة الشمالية الشرقية للتكية الرفاعية.
- لوحة(7) القسم الأول من الواجهة الشمالية الغربية للتكية الرفاعية.
- لوحة(8) القسم الثاني من الواجهة الشمالية الغربية للتكية الرفاعية.
- لوحة(9) الجزء العلوى من الواجهة الجنوبية الغربية من التكية الرفاعية
- لوحة(10) الجدار الشمالي لدركاة الدخول بالتكية الرفاعية.
- لوحة(11) سقف دركاة الدخول للتكية الرفاعية. (تصوير الباحثة)
- لوحة(12) الصحن الذي يتوسط التكية الرفاعية. (تصوير الباحثة)
- لوحة(13) فتحة الإيوان الجنوبي الشرقي للتكية الرفاعية. (تصوير الباحثة)
- لوحة(14) فتحة الإيوان الشمالي الغربي المطلة على الصحن بالتكية الرفاعية.
- لوحة(15) فتحة الإيوان الشمالي الشرقي للتكية الرفاعية. (تصوير الباحثة)
- لوحة(16) الجدار الجنوبي لصحن التكية الرفاعية. (تصوير الباحثة)
- لوحة(17) الإيوان الجنوبي الشرقي للتكية الرفاعية. (تصوير الباحثة)
- لوحة(18) المحراب بالإيوان الجنوبي الشرقي للتكية الرفاعية. (تصوير الباحثة)
- لوحة(19) الزخرفة أعلى المحراب بالإيوان الجنوبي الشرقي للتكية الرفاعية.
- لوحة(20) سقف إيوان قبلة التكية الرفاعية.(تصوير الباحثة)
- لوحة(21) الإيوان الشمالي الشرقي للتكية الرفاعية. (تصوير الباحثة)
- لوحة(22) سقف الإيوان الشمالي الشرقي للتكية الرفاعية. (تصوير الباحثة)
- لوحة(23) الممر الطولي الذي يفضي لملحقات التكية. (تصوير الباحثة)
- لوحة(24) الباب بمنتصف الجدار الغربي للممر الموصل لملحقات التكية الرفاعية.
- لوحة(25) السلم الذي يلي الباب بمنتصف الجدار الغربي للممر الموصل لملحقات التكية الرفاعية
- لوحة(26) الفناء المكشوف الذي يحيط به خلاوى الصوفية بالتكيةالرفاعية. (تصوير الباحثة)
- لوحة(27) خلاوى الصوفية بالتكية الرفاعية. (تصوير الباحثة)
- لوحة(28) خلاوى الصوفية بالتكية الرفاعية. (تصوير الباحثة)
- لوحة(29) خلاوى الصوفية بالتكية الرفاعية. (تصوير الباحثة)
- لوحة(30) خلاوى الصوفية بالتكية الرفاعية. (تصوير الباحثة)

شكل(1) مسقفط أفقي للتكية الرفاعية عن عاصم رزق: أطلس العمارة, الجزء4, القسم الثاني, ص1952.

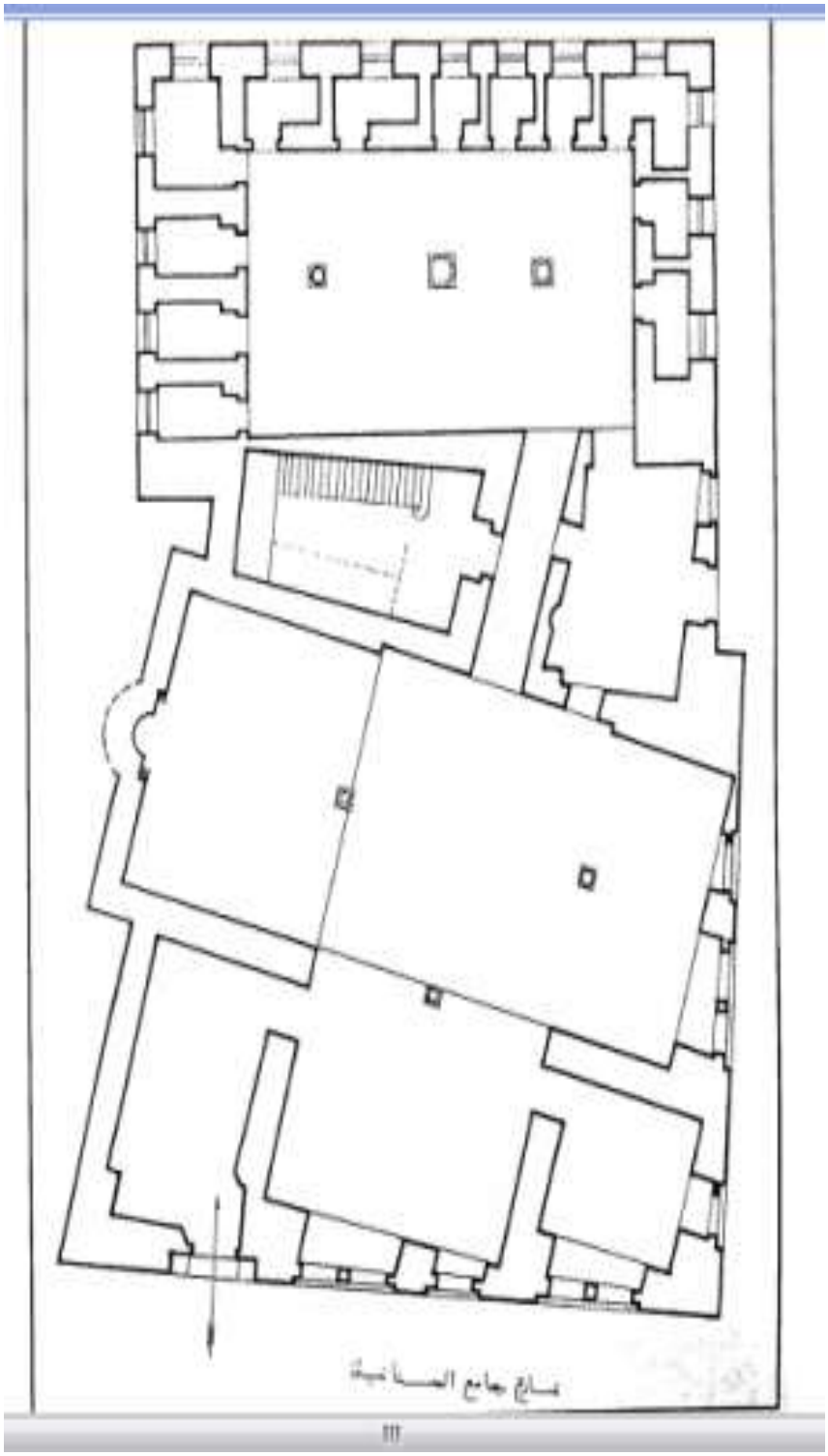

لوحة(1)
الواجهة الشمالية الشرقية للتكية الرفاعية(تصوير الباحثة)

لوحة(2)
الواجهة الشمالية الشرقية للتكية الرفاعية (تصوير الباحثة)

لوحة(3)
إحدى دخلات الواجهة الشمالية الشرقية الرئيسية للتكية الرفاعية.

لوحة(4)
كتلة المدخل بالواجهة الشمالية الشرقية للتكية الرفاعية.

لوحة(5)
طاقية عقد حجر المدخل بالواجهة الشمالية الشرقية للتكية الرفاعية

لوحة(6)
النص الكتابي أعلى كتلة المدخل بالواجهة الشمالية الشرقية

لوحة(7)
القسم الأول من الواجهة الشمالية الغربية للتكية الرفاعية.

لوحة(8)
القسم الثاني من الواجهة الشمالية الغربية للتكية الرفاعية.

لوحة(9)
الجزء العلوى من الواجهة الجنوبية الغربية من التكية الرفاعية.

لوحة(10)
الجدار الشمالي لدركاة الدخول بالتكية الرفاعية.

لوحة(11)
سقف دركاة الدخول للتكية الرفاعية. (تصوير الباحثة)

لوحة(12)
الصحن الذي يتوسط التكية الرفاعية. (تصوير الباحثة)

لوحة(13)
فتحة الإيوان الجنوبي الشرقي للتكية الرفاعية. (تصوير الباحثة)

لوحة(14)
فتحة الإيوان الشمالي الغربي المطلة على الصحن بالتكية.

لوحة(15)
فتحة الإيوان الشمالي الشرقي للتكية الرفاعية. (تصوير الباحثة)

لوحة(16)
الجدار الجنوبي لصحن التكية الرفاعية. (تصوير الباحثة)

لوحة(17)
الإيوان الجنوبي الشرقي للتكية الرفاعية. (تصوير الباحثة)

لوحة(18)
المحراب بالإيوان الجنوبي الشرقي للتكية الرفاعية (تصوير الباحثة)

لوحة(19)

الزخرفة أعلى المحراب بالإيوان الجنوبي الشرقي للتكية الرفاعية.

لوحة(20)

سقف إيوان قبلة التكية الرفاعية.(تصوير الباحثة)

لوحة(21)

الإيوان الشمالي الشرقي للتكية الرفاعية. (تصوير الباحثة)

لوحة(22)

سقف الإيوان الشمالي الشرقي للتكية الرفاعية. (تصوير الباحثة)

لوحة(23)

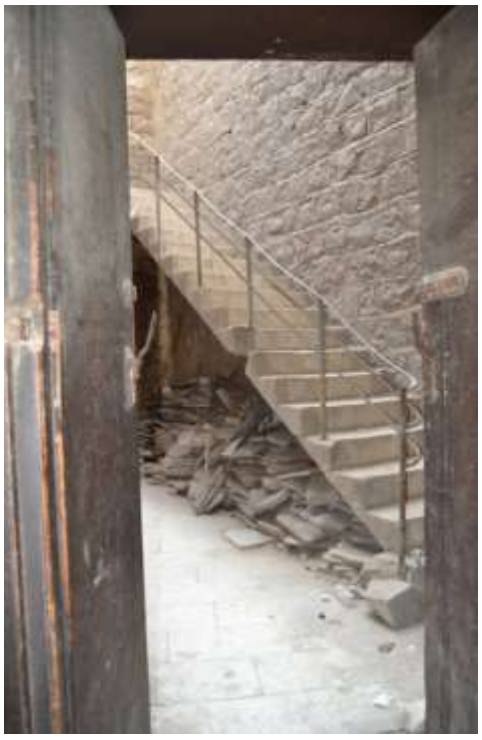

لوحة(24)

الممر الطولي الذي يفضي لملحقات التكية. (تصوير الباحثة) الباب بمنتصف الجدار الغربي للممر الموصل لملحقات التكية

لوحة(25)

لوحة(26)

السلم الذي يلي الباب بمنتصف الجدار الغربي للممر الموصل بالتكية لملحقات التكية الرفاعية

الفناء المكشوف الذي يحيط به خلاوى الصوفية الرفاعية. (تصوير الباحثة)

لوحة(27)
خلاوى الصوفية بالتكية الرفاعية. (تصوير الباحثة)

لوحة(28)
خلاوى الصوفية بالتكية الرفاعية. (تصوير الباحثة)

لوحة(29)
خلاوى الصوفية بالتكية الرفاعية. (تصوير الباحثة)

لوحة(30)
خلاوى الصوفية بالتكية الرفاعية. (تصوير الباحثة)

Abstract

Takkiya is a Persian word which means house of worship for darawish, beggars, poor's and needy people . It considered one of the establishments that appeared during Ottoman era and was playing the same role as Khanqa in Mamluk period . The Takkiya from its architectural design is a development of Madrasa design architecturally and functionally may be it probably represented mix between Madrasa and Khanqa and frequently consisted of Open court surrounded it from the four sides, behind it some rooms were organized for darawish .

The Takkiya is consisted of eight branches, Al. sama'a Khana ((Place of worship)), Sophists sports room, Residences for darawish, Al. Salamiluk, Accommodation for the Sheikh, Al. Haramlik ((Place of the Sheikh Family)) Kitchen, Food store, Coffee area ((Waiting room for guests which dedicated to drink coffee)), finally tomb of the Sheikh which mainly located beside Al. Sama'a Khana . Most of Takkiya's had gardens, separate mosque In addition to Madrasa for teaching the Holy Quran, Calligraphy and Mathematics .

Key Words, Takkiya, Façade, Entrance, Open Court ((Sahn)), Iwan, Mihrab ((Prayer Nich)), Courtyard .